Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـذا ، كنت أصيد في الغـابة مـطمئن البال ، وجمـح حصاني فجـأة بـدون سبب ، هل رأى شيئا عجبـا ؟ . وكنت قد سمعت دقـات الظهيـرة الاثنى عشرة . وفي الدقة الثانية عشرة جفل الحصان فجأة ، وأخذ يجـري ، مثل أعمى مجنون ، تجاه شجرة ولم أعد أسمع شيئا ولا أعرف ما حـدث ، فقد وقعت ولا بـد أنه وقـع فوقي فكنت أحسب أن الغابـة كلها جـاتمة فـوق صـدري ، وكنت أحسب أن قلبي سحق ولكن قلبي متـين ، ويـظهـر أن الذي حدث ليس شيئا خطيرا . . . »[1].

هذا الموقف يوحي أن ضياع الخـاتم من ميليزانـد ليس مجرد ضيـاع للخاتم فقط وإنما يحمل هذا الحدث في طياته عنصر المأساة كلها فهو يشـير إلى الـزواج الذي سيضيـع كله فيما بعـد . وقد اهـتز كيان جـولـو نتيجـة إحساسه البـاطني بالصـدمة ، وإن كـان عقله الواعي لا يعـرف عن الأمر شيئا .

وهناك موقف في مسرحية « شهرزاد » شبيه بهـذا الموقف إلى حـد ما في التركيز عـلى الحدس . ففي المشهـد الأول تخاطب الجـارية العبـد وهي مدركة بأنه سيطاح برأسهـا بعد قليـل بهذه العبـارات التي تبدو لأول وهلة أنها غامضة .

العذراء : اذهب أيها العبد . . . ابتعد عن هذا المكان ، انهم آتون لاطفاء المصباح . . . !

العبـد : (في قلق وخوف) المصبـاح ؟ . . . ألم يطفئـه أبوك ؟ . . . (يشير إلى مصباح الدار) .

العذراء : (تلفظ الآهة الغريبة) آه . . .

العبد : لماذا ترددين هذا الصوت النكير ؟

(١) نفس المصدر ص ٤٠.